الفصل الثاني

obeikandl.com

obeikandl.com

الاتجاهات (*Attitude*)

obeikandl.com

obeikandl.com

أ - مفهوم وماهية الاتجاهات (Attitude):

يشير الشنطي:١٩٨٩، ص٨٥) أن الاتجاهات هي حالات استعداد أو تهيئ تدفع الفرد لتأييد أو رفض نوع (صنف) من الموضوعات في البيئة ، فإذا وضع الطالب(أحمد) في موقف يتطلب إبداء الرأي بالرفض أو التأييد للمواد الدراسية التي يقوم بتعلمها ، واندفع بالرفض لمواد : التاريخ والجغرافيا واللغة الإنجليزية ، وبالقبول والتفضيل لمواد : الرياضيات والفيزياء، والكيمياء نقول بأن اتجاه الطالب هو إيجابي للمواد العلمية وسلبي للمواد الأدبية ، **وهذا يعني أن مفهوم الاتجاه يتضمن ما يلي:** حالة استعداد أو تهيئ – تحرك الفرد ليستجيب لنوع من الموضوعات، وتنحصر الاستجابة في حالة الاتجاه إما : بالرفض أو التأييد ، **وهذا يؤدي إلى ظهور نوعين من الاتجاهات هما :**

ا- **الاتجاه الإيجابي** ، وفيه يستجيب الفرد إيجابياً لنوع من الموضوعات .

ب- **الاتجاه السلبي** وفيه يستجيب الفرد سلبياً لنوع محدد من الموضوعات .[١]

يعرف(البورت1937.G.Allport)الاتجاه بأنه(حالة من استعداد(Disposition) أو التأهب العصبي النفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص ، وتكون ذات تأثير موجه أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة). بينما يعرفه (Oppenheim.1966) بانه (عبارة عن حالة من التأهب أو الاستعداد Disposition والميل لفعل أمر محدد أو رد فعل اتجاه مثير معين).[٢]

---

1 - راشد محمد الشنطي ، محمد عبد الله عودة : التعلم والتعليم الصفي ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان/ الأردن ١٩٨٩ ، ص ٨٥ .

2 - عبد الله سالم المناعي : التدريب على الكمبيوتر وأثره على اتجاهات الطالبات (بحث منشور) دورية كلية التربية (جامعة قطر) ، العدد (٨) ، ١٩٩١ ، السنة (٨) ، ص ١٧٧ .

ويعرف (نيوكمب) الاتجاه من وجهة نظر معرفية و سيكلوجية فيقول (يمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية، تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة من وجهة نظر الدافعية ، فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع ، واتجاه الفرد نحو موضوع معين هو استعداده لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع ، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة حول هذا الموضوع سلباً أو إيجاباً (بلقيس ، مرعي ١٩٨٦ ص : ٤١٨ – ٤٢٠) ، **ويشير(اللقاني – الجمل ١٩٩٦ ص : ٧)** أن الاتجاه Attitude حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيراً ديناميكياً على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة ، سواءً أكانت بالرفض أو الإيجاب ، فيما يتعرض له من مواقف و مشكلات **ويشير الباحثان أن** الاتجاه اللفظي Varbal Attitude هو (ما يصدر عن الفرد من أقوال تعكس موقفه من قضية ما . إلا أن الاتجاه كما يعبر عنه لفظياً لا يتطابق دائماً مع الاتجاه الفعلي ، ومن ثم لا ينبغي الاقتصار في مقياس الاتجاهات على التعبيرات اللفظية الصادرة من الفرد فقط [1].

ويذكر (هاشم ١٩٧٨ . ص: ١١٢ – ١١٣) أن الاتجاه بما يمثله من حالة ذهنية وعصبية ، ونفسية للفرد ، هو الذي يحكم رأي الفرد أو اعتقاده نحو موضوع أو حدث معين ومن ثم يحكم سلوكه نحو هذا الموضوع او الحدث. ومن ثم يكون رأي الفرد أو اعتقاده بمثابة تعبير عن اتجاهاته . ولا يمكن ملاحظة الاتجاه بطريق مباشرة وإنما يستنتج من

1 - محمد عبد المنعم شحاتة ، بخيتة محمد الإبراهيم : قياس اتجاهات المتعلمين نحو المادة الدراسية ، مجلة آفاق تربوية (مجلة نصف سنوية تصدر عن التوجيه التربوي – قطر) العدد (٢٢) ، يناير ٢٠٠٣ م ، ص ٣٦.

عددمن الاستجابات العاطفية الملحوظة الاتجاه للفرد . وقد يكون التعبير عن الاتجاه لفظياً صراحة أو ضمنا – أو عملياً من خلال سلوك معين .[1]

كما يرى حامد زهران أن الاتجاه النفسي عبارة عن : (استعداد نفسي او تهيئ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء. أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة .[2]

واستعرض (بركات : ١٩٨٢ص ٣٢-٣٦) عدة تعريفات شائعة لمصطلح الاتجاه من حيث تصنيفها مثل علاقة الاتجاه بالسلوك أن الاتجاه مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية . وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته (**محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون**) ، وعن كونه مفهوم يعبرعن التقييم ذكر (**احمد عبد العزيز . وعبد السلام عبد الغفار**) أن الاتجاه نظام تقييمي نسبي في ثباته ، ويتبدى في ردود فعل عاطفية . تعكس مفاهيم الفرد التقييمية ومعتقداته التي تعلمها عن صفات موضوع أو فئة من الموضوعات الاجتماعية .

بينما يرى (سعد جلال) أن الاتجاه يمكن أن يعبر عن استعداد للاستجابة بقوله ، الاتجاه استعداد للاستجابة للمواقف أو الأفراد أو الأشياء أو الأفكار بطريقة معينة وهي في العادة مكتسبة وتتحكم في الفرد عند الاستجابة.

بينما يذكر (أحمد زكي صالح) أن الاتجاه استجابة عامة عند الفرد إزاء موضوع نفسي معين ، وبالتالي فإن الاتجاه يتضمن حالة تأهب واستعداد لدى صاحبه تجعله يستجيب بطريقة معينة سريعة دون تفكير أو تردد إزاء موضوع معين ، ويرى

---

1 - راشد علي عبد العزيز موسى : إتجاه الطلاب نحو التربية البدنية وعلاقته ببعض المتغيرات (بحث منشور) مجلة مركز البحوث التربوية – مجلة نصف سنوية ، الدوحة – قطر ، العدد(١٣) ، السنة (٧) ، يناير١٩٩٨ ص ١٧٩ .

2 - حامد عبد اسلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ م ص١٣ .

البعض أن الاتجاهات هي ميول أو تراكيب عقلية مكتسبة ذات خصائص معينة مثل (الاتجاه النفسي (ميل عام) مكتسب ، نسبي في ثبوته ، عاطفي في أعماقه ، يؤثر في الدوافع النوعية ، ويوجه سلوك الفرد) بينما يذكر (سعد عبد الرحمن) أن الاتجاه تركيب عقلي نفسي ، أحدثته الخبرة الحادة المتكررة ، ويمتاز بالثبات أو الاستقرار النسبي (١).

ويعرف البورت ضمن تعريفاته التسعة عشر للاتجاه أن الاتجاه عبارة عن (حالة من الاستعداد الذهني والعصبي المنظمة عن طريق الخبرة تؤثر استجابة الفرد نحو الأشياء والمواقف التي يتعلق بها) (٢).

ويذكر (زين العابدين : ١٩٩٩ ص٩٠) أن الاتجاه النفسي له معاني مختلفة فقد تم تصنيفه من قبل علماء علم النفس الاجتماعي إلى فئتين ، الفئة الأولى تشير إلى أن الاتجاه النفسي مفهوم بسيط أو أحادي البعد ، بمعنى انه لا يشير إلى أكثر من مجرد الواجب الوجداني ، أو التقويمي (بالحب الكراهية) الذي يتبناه الفرد تجاه الأشخاص أو الموضوعات أو الأشياء المختلفة . ومن التعريفات المختلفة لهذه الفئة تعريف (بروفلد) الذي يعرف الاتجاه بأنه (رد فعل وجداني ، إيجابي أو سلبي ، نحو موضوع مادي ، أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل .

1 - حمدي أبو الفتوح عطيفة : التربية وتنمية الاتجاهات اللمية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ١٩٩٤ ، ص ٣٠ - ٣١.

2 - حسن محي خير الدين :مقدمة في العلوم السلوكية ، مطبوعات جامعة عين شمس ، القاهرة ،١٩٨٢ ص ٨٩.

الفئة الثانية من التعريفات :

ويتبناها معظم الباحثين في علم النفس الاجتماعي، فتؤكد أن الاتجاه النفسي مفهوم مركب ، وأنه لا يعني مشاعر الفرد أو حكمه التقويمي للأشياء فحسب بل يتضمن مكونين آخرين هما (**المكون المعرفي**) الذي يشير إلى أفكار ومعتقدات الشخص عن موضوع الاتجاه ، والمكون (**السلوكي**) والذي يشير إلى ميل الشخص أو استعداده للاستجابة نحو موضوع الاتجاه أي نواياه أو مقاصده السلوكية ، أو ما يقرر الفرد أنه سوف يفعله أو يقوم به نحو موضوع الاتجاه ، **ويستخلص (زين العابدين)** بان الاتجاه النفسي باعتباره تكوين فرضي ، يشير على توجه ثابت أو تنظيم مستقر على حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير عيانية كانت أو مجردة ، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع يمكن التعبير عنه لفظياً أو أدائياً. (١)

ويرى (محمود عوض :١٩٨٠ ص٢٨) أن الاتجاه استعداد وجداني مكتسب أي ليس فطرياً ، وهو ثابت نسبياً يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء أشياء : طعام معين أو كتاب أو أشخاص أو جماعات أو، موضوعات بالذات : فكرة أو مبدأ أو نظاماً اجتماعياً أو سياسياً يفضله أو يرفضه أو نحو فكرة الفرد عن نفسه وقد تكون الاتجاهات نوعية كخوف الطفل من الأرانب دون الحيوانات الأخرى أو قد تكون عامة كموقف الرجل من عمل المرأة أو من الأغاني القديمة وهنا تكون سمة (Trait) (٢).

---

1 - زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي – أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ص ص٩٠-٩١ .

2 - عباس محمود عوض : في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٢٨ .

ويذكر (سعد عبد الرحمن: ١٩٧٠ ص٥١٦) أن (ثرستون Thurston) أوضح مفهوم الاتجاه بأنه استجابة عامة لدى الفرد إزاء موضوع معين ، وهذه الاستجابة تتضمن درجة من الإيجاب أو السلب يرتبط بموضوع الاتجاه ، وذكر ثرستون أيضاً أن الاتجاه تعميم لاستجابات الفرد تعميماً يدفع بسلوكه بعيداً أو قريباً من مدرك معين ، وتضيف (ليلى عبد الحميد: ١٩٧٦ص١١٣) أن الاتجاهات عبارة عن استجابات الأفراد المختلفة (الإيجابية والسلبية) تجاه موضوع ما ، وهذه الاستجابات ما هي إلا نتاج خبرة هؤلاء الأفراد تجاه المواقف التي يدور حولها الموضوع ، وتمثل جوانبه المختلفة وهذه الاستجابات مكتسبة من البيئة المحيطة بالفرد حيث أنها تحدد سلوكه ، وتوجهه وجهة معينة.

وعرفته (بهادر: ١٩٩٦ص٩٥) بأنه الاستجابة الكامنة داخل أعماق النفس والتي يتم تعلمها كنتيجة مباشرة للممارسات المتعددة التي يقوم بها الفرد والتي تثبت وتعزز في سلوكياته ، بينما يرى (Leef,H.,L., 1978, 10) أن الاتجاه هو مجموعة منظمة من المعتقدات ذات منحى عاطفي تهيئ الإنسان لأن يكون مشاعر وميولاً للفعل سالبة أو موجبة تجاه موضوع هذه المعتقدات.

بينما يرى (مصطفى سويف: ١٩٧٠ص٢٣٦) أن الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص ، أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ، ودرجة هذا الرفض أو القبول.[١]

ويشير (بني جابر وآخرون: ٢٠٠٢ ص٢٨٦) أن الاتجاه استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي متعلم يؤهل الفرد للاستجابة بانماط سلوكية محددة (سالبة او موجبة)

---

1 - شحاته سليمان محمد سليمان : اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة ، (مرجع سابق) صص ،٢٣-٢٤ .

نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء أو رموز معينة في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة ، **ومن الملاحظ أن التعاريف والمفاهيم السابقة تشتمل على الأفكار التالية :**

أن الاتجاه هو حالة وجدانية أو نفسية تقف وراء رأي الشخص فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه أو قبوله لهذا الموضوع ، ودرجة الرفض أو القبول ، ويعتمد الاتجاه على معرفة وخبرة الشخص وغيرها من العمليات السيكولوجية الأخرى مثل الحاجات والدوافع والحوافز والانفعال ، إن المعارف والمعلومات والخبرات والأمور السيكولوجية والانفعالية التي نكتسبها تحدد الارتباطات الموجبة أو السالبة نحو موضوع الاتجاه. (١)

ويذكر روكيش(Rokeach,1972.p15) أن الاتجاه تنظيم لعدد من المعتقدات والأفكار حيال موضوع ما يجعل المرء ينزع نحو تفضيل موضوع ما أو رفضه ، كما عرفه (غزاوي:١٩٩٣ ،ص٣٨) على أنه استجابة ما تجاه موضوع ما سلباً أو إيجابا بمحبة أو كراهية على حد سواء .(٢)

ويستخلص الباحث أن تعريف الاتجاه اصطلاحا هو" ميول واستعدادات خاصة يتبناها الفرد ضد أو مع مواقف بعينها بناءً على الخبرات السابقة التي مر بها ضمن حيز خبرته ، وطبقاً لماهية هذه المواقف وتماسها في مرجعيته والتي غلّبت اتجاهه نحوها .

---

1 - جودت بني جابر وآخرون : المدخل إلى علم النفس ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، والدار العلمية عمان / الأردن ، ٢٠٠٢ ص ٢٨٦ .

2 - حمد هميسات : دراسة اتجاهات الطلاب المعلمين في تخصص اللغات والعلوم الاجتماعية نحو الوسائل التعليمية في جامعة السلطان قابوس (بحث منشور) مجلة مركز البحوث التربوية ، الدوحة\ قطر ، العدد١٢ السنة السادسة يولية ١٩٩٧ ، ص١٣٣ .

ويقول (الزيود:١٩٨٩ ، ص١١٣) أن الدراسات تشير إلى أن الطالب الذي لديه اتجاهاً سلبياً لمادة الرياضيات يكون لديه نفس الاتجاه لمادة الفيزياء ، وذلك لأن الاتجاه يكون ثابتاً نسبياً نحو الموضوعات التي ترتبط في مجال واحد ، كما دلت التجارب أيضاً أن هناك علاقة بين اتجاه الطالب للمادة الدراسية وقدرته على التعلم ، حيث يلاحظ في مجال التعلم أن الطالب الذي لديه اتجاهاً سلبياً لمادة اللغة الإنجليزية فإن هذا الاتجاه يؤثر سلبياً في قدرته على اكتساب المهارات المتعلقة بالمادة التعليمية . (١)

٢ : - تكوين الاتجاهات:

بشير(قويدري: ٢٠٠٤، ص٢١) أن تكوين الاتجاهات مكتسبة وتتكون على ثلاث مراحل ، فالمرحلة الأولى من تكوينها مرحلة إدراكية تنطوي على اتصال الفرد اتصالاً مباشراً ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية . وهكذا يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة والمقعد المريح وتتميز المرحلة الثانية بنمو الميل نحو شيء ما، فأي طعام قد يرضي الجائع ، لكن الفرد قد يميل نحو بعض أنواع من الطعام ، وقد يميل إلى تناول طعامه في مطعم خاص ، وهذا يدل على اختلاف أنواعه ودرجاته حيث يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي فالثبات هي المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه. (٢)

---

1 - نادر فهمي الزيود (وآخرون) : التعلم والتعليم الصفي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان / الاردن ، ط ١٩٨٩ ، ص ١١٣ .

2 - العربي القويدري : اتجاهات المعلمات والمديرات وأولياء الأمور نحو ممارسة الثواب والعقاب في رياض الأطفال وعلاقتها بالتأهب المدرسي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، أغسطس ٢٠٠٤ ، ص٢١ .

ويشير(زين العابدين : ١٩٩٩، ص ٩٩) أن الاتجاهات النفسية عادة تتكون على أساس من الخبرة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الاتجاه ، وأنها متعلمة ، فالفرد لا يولد مزوداً بالحب أو الكراهية للديكتاتورية ، أو للملونين من بني البشر ، أو للتدخين أو لعمل المرأة . وتشير الدراسات إلى أن معظم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يملكون الكثير من الاتجاهات النفسية نحو موضوعات مادية أو عيانية ، وعادة ما تكون موضوعاتها ضيقة أو محددة(Horowitz, 1970) وأن الأطفال يتعلمون هذه الاتجاهات من خلال الراشدين ، سواء عن طريق صور التواصل اللفظي ، أو عن طريق ملاحظة الأطفال للسلوك ، ومحاولة تقليدهم (Emler & Hogan, 1981) وهناك أربع طرق أساسية لاكتساب أو تكون الاتجاه حيث تتكون الاتجاهات عن طريق إشباع الحاجات الأولية ، والتعرض للخبرات الانفعالية ، وارتباط أمرها بحب ورضا الآخرين المرغوب في حبهم ورضائهم ، وعن طريق غرس الاتجاهات بواسطة سلطات أعلى ويشير (أولسن) ومهما تكن الطريقة التي يتكون أو يكتسب الاتجاه على أساسها ، فإن الاتجاه النفسي ينهض على المكونات المعرفية والانفعالية ، والسلوكية بدرجة أو بأخرى من إسهام كل مكون أو غلّبة واحد منها على غيره.[١]

ويشير (بني جابر:٢٠٠٢ ، ص٢٨٦) أن الاتجاهات تنطوي على ثلاثة مكونات رئيسية وهي المكون الانفعالي أو العاطفي : ويشير هذا المكون إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ، ويرتبط بتكوينه العاطفي فقد يحب موضوع معين فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي ، وقد ينفر من موضوع آخر ويستجيب له على نحو سلبي ، يليه المكون المعرفي العقلي : وينطوي هذا الاتجاه إلى جانب المكون

1 - زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي (مرجع سابق) ، ص ٩٩ .

العاطفي على مكون معرفي ، يتضمن المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه ، حتى يمكنه من اتخاذ الاتجاه المناسب ، ثم يأتي المكون الثالث والذي يشير إلى المكون السلوكي أو مكون الأداء أو النزعة للفعل : حيث يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة ، ويجب أن نلاحظ أن الاتجاه النفسي نحو أي موضوع هو مزيج من هذه العناصر النفسية الثلاثة .فالطالب الذي يملك اتجاهات تقبليه نحو العمل المدرسي يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة و يثابر على أدائها بشكل جدي وفعال (١)

وضمن هذا السياق يذكر (عطيفة ١٩٩٤ : ص٤٥) أن علماء النفس الاجتماعي اتفقوا على أن عوامل التنشئة الاجتماعية ، وعلى رأسها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ، والجماعات المرجعية تلعب دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات ، ومن هؤلاء حامد زهران، والذي أوضح بعض العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات منها واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأيديولوجية ، حيث يعتبر الاتجاهات النفسية أحد نواتج عملية التنشئة الاجتماعية ، ويذكر أن الاتجاهات تتكون من خلال عملية التفاعل الاجتماعي ضمن المواقف الحياتية المختلفة ذات الأهمية الخاصة للفرد والأسرة ، كما تؤثر الأسرة في تكوين الاتجاهات خاصة الأب والأم ، وتلعب العوامل والمؤثرات الثقافية والحضارية دوراً هاماً في تحديد اتجاهات الفرد ، كما تلعب التجارب الشخصية في المواقف الاجتماعية المختلفة دوراً هاماً في تكوين الاتجاهات بالإضافة إلى عملية التوحد مع بعض النماذج والشخصيات الاجتماعية . (٢)

---

1 - جودت بني جابر ، وأخرون : المدخل إلى علم النفس ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان / الأردن ٢٠٠٢ ، ص ٢٨٦ – ٢٨٧ .

2- حمدي أبو الفتوح عطيفة : التربية وتنمية الاتجاهات العلمية (مرجع سابق) ص ٤٥ – ٤٦ .

ويذكر (شحاتة ٢٠٠٥ : ص٢٤) أن الاتجاه يشتمل على عناصر أساسية:

ومنها العنصر المعرفي : والذي يكتسب عن طريق البيئة المحيطة بالفرد ودرجة ثقافته وتعليمه ويليه العنصر الشعوري حيث يتأثر الاتجاه بالتعزيز والتدعيم النفسي الذي يتمثل في درجة الانشراح أو الانقباض التي تعود على الفرد أثناء تفاعله مع المواقف المختلفة .

أما العنصر الثالث فهو العنصر السلوكي : والذي يمثل الوجهة الخارجية له فيمثل انعكاساً لقيم الفرد واتجاهات وتوقعات الآخرين [١].

ويرى(مورجان Shaw,1987,p37) أن سلوك الأفراد في موقف ما ليس وليد الصدفة ، وإنما هو محصلة المعاني التي كونها من خبراتهم السابقة والتي يميل بالسلوك نحو جهة معينة ، ويعّرف الاتجاه Attiude بأنه ، استجابة الفرد نحو أو ضد موضوع أو شخص أو فكرة ، ، ويقسم الاتجاهات إلى ثلاثة أبعاد أساسية وهي أولاً البعد الانفعالي(Affective): ويتمثل في شعور الفرد بالرضا والقبول لموضوع الاتجاه ، وعدم الرضا أو رفضه ، ويليه البعد السلوكي (Behaviaral) ، ويتمثل في اتخاذ الفرد فعلاً أو سلوكاً ظاهراً أو موقفاً معلناً من موضوع الاتجاه . وثالثاً البعد المعرفي (Cogintive) وهو اعتقاد الفرد عقلياً في احد وجهات النظر بالنسبة لموضوع الاتجاه [٢].

ويذكر (محمود عوض١٩٨٠ : ص٢٩) أن الاتجاه يتكون لدى الفرد من احتكاكه مرات متعددة بموضوع الاتجاه، فاتجاه الفرد بصداقته نحو فرد ما تتكون نتيجة احتكاكه بهذا الفرد ، وإن كان يمكن أن يتكون من مرة واحدة ذلك أثر صدمة Trauma

---

1 - شحاته سليمان محمد سليمان : اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة ، مركز الأسكندرية للكتاب الأسكندرية ، ٢٠٠٥ ، ص٢٤ .

2 - محمد عبد المنعم شحاتة ، بخيتة محمد الإبراهيم الدوسري (مرجع سابق) ص ٣٦- ٣٧ .

انفعالية عنيفة كمشاهدة خيانة الصديق فتحل الكراهية محل الحب، والاتجاه يتكون عندما تتكامل خبرات الفرد ، ومن ثم يتحدد تحديداً واضحاً وهو بذلك يتمايز عن غيره من الانفعالات وعنصر التقليد(Imitation) والإيحاء(Suggestability) وهما عاملان هامان في تكوينه على أن التقليد أهم العوامل وأسبقها في تكوين اتجاهات الأطفال.(١)

إضافة إلى ما سبق ، تعددت النظريات النفسية في تفسير مفهوم الاتجاه وتكوينه وكيفية تغييره مثل نظرية أنسكو- كيالديني ذات العاملين- (InskoCialdini,TwoFactorTheory) والنظرية المعرفية لأوسجود- تاننبوم (Osgood- Tannenbaum's Cognitive Theory) ، ونظرية هايدر في الاتزان الظاهرياتي ((Heider's Phenomenological Balance Theory)(عبد الحميد إبراهيم:١٩٩٣) وعليه استنتاجاً من التعريفات والنظريات المختلفة التي تناولت موضوع الاتجاه ، نجد أنها اتفقت على أنه استعداد لتقويم الموضوعات بالتفضيل أو عدم التفضيل.(٢)

وأشار (الدريني: ١٩٨٣ص٣٦٩ -٣٧٢) أن تكوين الاتجاهات يخضع لأربعة مراحل داخل الفرد وهي : مرحلة التعرف بعناصر الثقافة والبيئة التي يعيش فيها الفرد وتليها مرحلة تقييم الفرد لعلاقته بكل عنصر من هذه العناصر، وثالثاً مرحلة إصدار الحكم فيصدر الفرد حكمه على علاقته بهذه العناصر، والمرحلة الرابعة مرحلة ثبات الاتجاه

---

1 - عباس محمود عوض : في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٢٩ .
2 - رشاد على عبد العزيز موسى : إتجاه الطلاب نحو التربية البدنية وعلاقته ببعض المتغيرات بكلية التربية – جامعة الملك فيصل، (مرجع سابق) ، ص١٨٠ .

وفيها يدعم الاتجاه نتيجة لما يحققه الفرد من ارتياح أو مكاسب في علاقته مع الآخرين في المواقف المختلفة.[1]

يذكر(المنشاوي: ١٩٩٤ ، ص٢٠٥) أن **مكونات الاتجاه تتكون من :**

أ- المكون المعرفي ، والذي يتكون من معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره، ومعلوماته حول الشيء – موضوع الاتجاه (**سواءً صحيحة أو خاطئة**) حيث أن بعض المعتقدات في حياتنا لا تقوم على أساس سليم فضلاً على أن المعتقدات التقويمية هي أكثر المكونات المعرفية أهمية والتي تتضمن الوصف بالقوة أو الضعف الأفضلية أو عدم الأفضلية.

ب- المكون الوجداني : ويشير إلى الانفعالات المرتبطة بموضوع الاتجاه والمتمثلة في حب أو كراهية موضوع الاتجاه كما تتضمن المشاعر الإيجابية كالاحترام والتقبل ، والمشاعر السلبية كالرفض والدونية و السخرية والاستهزاء ، ويعتبر المكون الوجداني أكثر المكونات أهمية حيث يعتبر العنصر الحاسم في تحديد اتجاه الأشخاص .

ج – المكون السلوكي : (**النوايا والقصد**) ويشير إلى استعداد الشخص أو ميوله للاستجابة ، أو كما يطلق عليها لبعض النوايا أو المقاصد السلوكية(**السلوك الذي تنوي القيام به**) وقد أثبتت دراسة (عبد الله-١٩٩٠) وجود ارتباط دال بين هذه المكونات.[2]

ويشير (طلعت منصور: ١٩٨٧ ، ص ٧٧) انه إذا كان الاتجاه هو مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له (محمد عماد الدين إسماعيل ، وآخرون، ١٩٦٧، ص٤٧)

---

1 - محمد عبد المنعم شحاته (مرجع سابق) ص ٣٩ .

2 - رياض زكريا المنشاوي : قياس اتجاهات المدرب الرياضي نحو المعاقين حركيا ، المجلة المصرية للتقويم التربوي ، العدد الأول ، المجلد الثاني ، يوليو ١٩٩٤ ،ص ص ٢٩- ٣٠ .

obeikandi.com

وإذا كان مضمون الاتجاه يتألف من مكونات معرفية وانفعالية ونزوعية ، فإن (آلين إدواردز) في كتابه طرق بناء مقاييس الاتجاهات (١٩٥٧\١٩٦٩) يبرز أهمية الجانب الانفعالي خاصة في تكوين الاتجاه ، متبيناً في ذلك تعريف (ثرستون- ١٩٤٦) للاتجاه على أنه درجة العاطفة Affect الإيجابية أو السلبية المرتبطة بموضوع سيكلوجي معين .

ويعني (ثرستون) بالموضوع السيكولوجي أي رمز أو عبارة أو شعارأو شخص أو مؤسسة أو مثل أو فكرة يمكن أن يختلف الناس حيالها وفقاً لما يبدونه من عاطفة إيجابية أو سلبية نحوها (إدواردز ١٩٥٧، ص٢) .[١]

٣ - وظائف الاتجاهات:

يشير (بني جابر: ٢٠٠٥ ص٢٨٧) أن الاتجاهات تؤدي عدداً من الوظائف على المستوى الشخصي والاجتماعي أهمها :

أنها تحدد سلوك الفرد نحو موضوع معين أو موقف معين ، فلكل منا اتجاهات تحدد سلوكه في مواقف معينة مثل المواقف المتصلة بأمور دينه أو عمله أو طرق تعامله مع الناس أو نشاطه أو نظرته لأي فرد من الأفراد أو أمة من الأمم أو نظرته إلى ذاته ، فقد يمجد نفسه أو يحتقرها، وتستخدم في العلاج النفسي عن طريق تغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو البيئة التي يعيش فيها، كما أنها تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها لأنه يشكل اتجاهات مشابهه لاتجاهات الأشخاص الهامين في بيئته وتساعد على اتساق سلوك الفرد وثباته نسبياً في المواقف المختلفة بحيث يسلك اتجاهها على نحو ثابت ومضطرد، ويتجنب الضياع أو التشتت في متاهات الخبرات

---

1 - طلعت منصور : دراسة في الاتجاهات النفسية نحو المسنين لدى بعض الفئات العمرية في المجتمع الكويتي مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، المجلد ١٥ ، العدد الأول ، ربيع ١٩٨٧ ، ص ٧٧ .

الجزئية المنفصلة ، بالإضافة أنها تتيح الفرصة للفرد التعبير عن ذاته ، وتجديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه ، ويلجأ الفرد أحياناً لتكوين اتجاهات معينة لتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في أوضاع معينة للاحتفاظ بكرامته ، وثقته بنفسه ، كما تلعب الاتجاهات دوراً هاماً في التعليم والأداء و تحقق الرضا المهني للفرد عن طريق تأهيله على نحو يشعره بمتعة العمل الذي يقوم به .(١)

بينما يشير (العربي القويدري : ٢٠٠٤ ص٢٣) أن وظائف الاتجاهات يمكن إجمالها فيما يأتي : أن الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد ، كما أن الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد ، وفي أقواله وفي أفعاله ، وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة الثقافة التي يعيش فيها ، والاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوجيه دون تردد او تفكير ، بالإضافة إلى أن الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي ، وتوجيه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة الاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية ، والاتجاهات المعلنة تعبر عن انصياع الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات .(٢)

ويشير (عوض:١٩٨٠ ص ٢٩) ان للاتجاهات فوائد متعددة منها : أنها تسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المواقف أو الموضوعات ، وكذلك فهي تمكن الفرد

---

1 - جودت بني جابر وآخرون : المدخل إلى علم النفس (مرجع سابق) ص ٢٨٧ – ٢٨٨ .
2 - العربي قويدري (رسالة دكتوراة– غير منشورة) مرجع سابق ، ص٢٣ .

من الدفاع عن ذاته ، وهي في تعبير الفرد عنها تمكنه من تحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية ، وتيسر له أيضاً تعامله مع المواقف السيكولوجية المتعددة . (١)

ويشير (نشواتي: ١٩٩٦ ص٦٠ -٦١) إلى عدة وظائف للاتجاهات وهي : وتشير هذه الوظيفة إلى مساعدة الفرد على إنجاز أهداف معينة تمكنه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها .

ويشير الباحث أن الوظيفة الثانية وظيفة تنظيمية واقتصادية : حيث يستجيب الفرد طبقاً للاتجاهات التي يتبناها إلى فئات من الأشخاص أو الأفكار أو الحوادث أو الأشياء أو الأوضاع ، وذلك باستخدام بعض القواعد البسيطة المنظمة التي تحدد سلوكه حيال هذه الفئات دون ضرورة للجوء إلى معرفة جميع المعلومات الخاصة بالموضوعات أو المبادئ السلوكية التي تمكنه من الاستجابة للمثيرات البيئية المتباينة على نحو ثابت ومنسق ، والوظيفة الثالثة هي وظيفة تعبيرية : حيث توفر من خلالها الاتجاهات للفرد فرص التعبير عن الذات وتحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية والوظيفة ،الرابعة فهي وظيفة دفاعية : وتشير الدلائل إلى أن اتجاه الفرد ترتبط بحاجاته ودوافعه الشخصية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية لموضوعات الاتجاه . (٢)

ويذكر(زهران:١٩٧٧ ص١٤٥) أن وظائف الاتجاهات تتمثل فيما يلي : أن الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره ، وينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد، كما أن الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وأقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات

---

1 - عباس محمود عوض : في علم النفس الاجتماعي (مرجع سابق) ص ٢٩ .

2 - عبد المجيد نشواتي : علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، عمان \ الأردن ، ١٩٩٦ . ط٣ ، ص ص ٦٠ -٦١ .

المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها ، والاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك ، واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوحد دون تردد أو تفكير في كل موقف، وتقوم ببلورة وتوضيح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي والاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة ، كما أن الاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية ، **يشير (زهران)** أن الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود في مجتمعه من معايير وقيم (١) .

ويذكر (زين العابدين درويش:١٩٩٩ ص . ١١٥) عن صور الإفادة العملية من دراسة الاتجاهات النفسية ، أنها تفيد معرفة الاتجاهات النفسية للأفراد والجماعات في كثير من المجالات العلمية ، ففي المجال التربوي تفيد معرفة اتجاهات الطلاب نحو المواد الدراسية المختلفة أو نحو زملائهم أو نحو مدرسيهم ، أو نحو نظم التعليم وأنواعه أو نحو طرق التدريس،....) كما تفيد معرفة اتجاهات الطلاب نحو العملية التعليمية و كيفية تطويرها ، وقد تبين في بعض الدراسات (Maskawitz, 1967) أن المدرسين الذين يتبنون اتجاهات إيجابية في العملية التعليمية بشكل عام و ونحو تلاميذهم بشكل خاص يؤدون مهامهم بصورة أكفأ من المدرسين الذين يتبنون اتجاهات سلبية نحو العملية التعليمية بصفة عامة . (٢)

---

1 - حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص١٤٤ ، ط٤ ص١٤٥-١٤٦ .

2 - زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي – أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ص ١١٥ .

٤ - خصائص الاتجاهات:

تتلخص أهم خصائص الاتجاهات النفسية والاجتماعية في محاور متعددة منها ما يختص بالفرد ذاته ومنها ما يختص بالبيئة المحيطة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد حيث تمثل الميول والاتجاهات عناصر أساسية في علاقات الشخص بالجماعة والجماعة المرجعية والسلوك الظاهري والاتجاه يمثل دائماً علاقة ومحركاً أساسياً للشخص تجاه الموضوعات المختلفة التي تمسه بشكل شخصي وبين الفرد وموضوع ما من موضوعات البيئة وقد يكون هذا الموضوع شخصاً أو فكرة أو حادثاً أو وضعاً أو موقفاً حيث أن الاتجاهات لها عادة تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد فالطالب الذي يملك اتجاهاً إيجابياً نحو مادة دراسية معينة يصرف المزيد من الجهد لدراستها.

فهي متعلمة يكتسبها الفرد عبر عملية التنشئة وقد يتم تعلم بعض الاتجاهات على نحو لا شعوري أو غير قصدي. وتتباين الاتجاهات في ثباتها وتغيرها فالاتجاهات التي يكتسبها الفرد في مراحل حياته الأولى قد تكون مؤثرة بصورة كبيرة في اتجاهات الفرد وتكون عادة الاتجاهات العاطفية أكثر ثباتاً من الاتجاهات ذات الصبغة العاطفية الأضعف مثلاً، وتتعدد الاتجاهات وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها فالاتجاهات تعتبر نتاجاً للخبرة السابقة وترتبط بالسلوك الحاضر وتشير إلى السلوك في المستقبل وتغلب علي الاتجاه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه والاتجاهات إقدامية - تجنبية حيث تجعل الفرد يقترب من موضوعاتها إذا كانت إقدامية ،فالاتجاه الإقدامي نحو الدين مثلاً يدفع بصاحبه إلى ممارسة تعليمات الدين - وتتسم الاتجاهات بالتجنبية أو السلبية فتجعله يتجنبها ، ويرغب عنها، والاتجاهات قابلة للقياس بأدوات وأساليب

مختلفة ويمكن ملاحظتها و قابلة لأن تكون سلبية أو إيجابية أو بين هذين الطرفين . وثلاثية الأبعاد أي لها أبعاد وجدانية ومعرفية وسلوكية حركية قابلة للتغيير والتطوير تحت ظروف معينة[١].

ويذكر(زهران:١٩٧٤ ص١٤٤) **خصائص الاتجاهات النفسية والاجتماعية فيقول** أن الاتجاهات توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه ، وتتفاوت في وضوحها وجلائها ، فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ماهو غامض ، وتتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها ، ولها خصائص انفعالية . حيث أن الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي ، ولكن من الممكن تعديلها ، وتغييرها تحت ظروف معينة فالاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية ولا ولادية . والاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية ، ويشترك عدد من الأفراد والجماعات فيها، ولا تتكون في فراغ ولكنها تتضمن دائماً علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة . حيث أن الاتجاه يتمثل فيه استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية من اتساق واتفاق يسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة ، ويكون محدوداً أو(**معمماً**).

و يغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه ، ويكون الاتجاه قوياً ويظل قوياً على مر الزمن ويقاوم التعديل والتغيير وقد يكون ضعيفاً يمكن تعديله وتغييره [٢].

ويذكر(عوض:١٩٨٠، ص٢٨) **خصائص الاتجاه بقوله** . أن الاتجاه قد يكون قوياً كاتجاهنا بالحب أو بالكراهية نحو شخص أو موضوع معين ، وهنا نسميه عاطفة ذلك انه مشحون بشحنة انفعالية ، و قد يأخذ الاتجاه الأعمى العنيد وهنا نسميه التعصب

---

1 - جودت بني جابر وآخرون (مرجع سابق) ، ص ٢٨٩ .
2 - حامد عبد السلام ظهران : علم النفس الاجتماعي (مرجع سابق) ، صص١٤٥ – ١٤٦ .

Prejudice وقد يكون الاتجاه ضعيفاً. كما أن الاتجاهات إما موجبة ، كالحب والاحترام والتحبيذ ، وإما أن تكون سالبة ، كالكراهية والنبذ أو النفور ، وهي في إيجابيتها أو سلبيتها قد تتخذ شكلاً متطرفاً . والاتجاهات يمكن أن تكون نوعية كخوف الطفل من حيوان معين دون سائر الحيوانات الأخرى ، أو قد تكون عامة كموقف الرجل من عمل المرأة مثلاً .

و قد تكون سرية وهي تلك التي يحاول الفرد إخفائها عن غيره ، كما قد تكون علنية وهي عكس الاتجاهات السابقة ذلك أن الفرد هنا يعلنها ولا حرج في هذا .

ومن الاتجاهات ما يكون مختلفاً في مفهومه لدى أصحابه ، فقد يكون لكل فرد مفهومه الخاص عن موضوع الاتجاه ذلك المفهوم الذي يختلف لديه عن غيره من أصحاب نفس الاتجاه رغم وحدة موضوع الاتجاه . (١)

ويذكر (زين العابدين:١٩٩٩ . ص ٩١) أن الاتجاه النفسي مكتسب وليس فطري أي يكتسبه الفرد خلال حياته نتيجة لما يتعرض له من خبرات عديدة . وأن هذا الاتجاه يمثل علاقة بين ذات الشخص وبين موضوعات محددة ، فليس هناك اتجاه يتكون في فراغ وإنما يتكون الاتجاه نحو موضوعات متجسدة في أشخاص أو أشياء أو نظم معينة حيث أن الاتجاه النفسي لا يتكون بالنسبة للحقائق الثابتة المقررة بل يكون دائماً حول موضوعات مثيرة للجدل أو النقاش أو موضوع خلافي في الرأي فالاتجاه ليس عابراً أو عارضاً وإنما يتصف بالاستمرار النسبي ، فهو يستقر ويستمر بعد أن يتكون . ويعرف الاتجاه بأنه دينامي ، بمعنى أنه قابل للتغيير وإن يكن ذلك ممكناً بجهد مقصود ويستغرق فترة طويلة (٢).

---

1 - عباس محمد عوض : في علم النفس الاجتماعي ،دار النهضة العربية ، بيروت ،١٩٨٠ ، ص ص٢٨ – ٢٩ .
2 - زين العابدين درويش :علم النفس الاجتماعي – أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ص٩١ .

٨ : - تغيير الاتجاهات:

نستهدف من عرض تعديل وتغيير الاتجاهات في إبراز كيفية التأثير على الغير وحمله على تغيير اتجاهاته ويبدو أن بعض الناس يتورطون في أشياء دون رغبتهم وهي تخالف اتجاهاتهم ، ومع هذا يقيمون الدليل على أن قناعتهم تمت برغبتهم ، وهي في حقيقة الأمر غير هذا ، فالاتجاهات عندما تدعم تصبح من المكونات الأساسية للشخصية ، لذا يصعب تغييرها أو تعديلها، وخاصة تلك الاتجاهات التي تتسم بالقوة والتي ترتبط بغيرها من الاتجاهات ، وإن كان من الممكن تغير الاتجاهات المعرفية إلا أن تعديل الاتجاهات الوجدانية والنزوعية منها أمر صعب ، كما يمكن تعديل الاتجاهات إذا ما غير الفرد الجماعة التي ينتمي إليها، وكذلك إذا ما تغير الموقف الذي نشأ فيه هذا الاتجاه ، ومع هذا فإنه أحياناً ما يغير أو يعدل الفرد بعض اتجاهاته إذا ما تعرض لظروف طارئة، والفرد قد يغير من اتجاهاته إذا ما أتيحت له فرصة الاتصال المباشر العميق بموضوع الاتجاه [1] **وقد ناقش (زهران) أهم طرق ومحاور تغيير الاتجاهات النفسية والاجتماعية على النحو التالي :-**

(أ) تغيير الإطار المرجعي: حيث بات من المعلوم أن الإطار المرجعي للفرد هو تلك المعايير والقيم ، والمدركات التي يتأثر بها الفرد ، والتي يستدعيها عند تعرضه لقضية معينة ، حيث يوجه ذلك الإطار المرجعي استجابات الفرد تجاه تلك القضية ، فإذا ما حدث تغيير في الإطار المرجعي للفرد ، فإنه قد تحدث تغيرات في اتجاهاته كتحول الفرد من رؤية اشتراكية إلى رؤية رأس مالية. والمحور الثاني .

---

1 - عباس محمود عوض (مرجع سابق) ١٩٨٠ ، ص ٣٠ .

(ب): **تغيير الجماعة المرجعية:** حيث أنه إذا غير الفرد الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها (والتي تحدد اتجاهاته في ضوء معاييرها) وانتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة ، فإنه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة . ويأتي المحور الثالث ضمن .

(ج): **التغيير في موضوع الاتجاه :** إذا حدث تغيير في موضوع الاتجاه نفسه وأدرك الفرد ذلك ، فإن اتجاهه نحوه يتغير.

(د): **الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:** حيث يسمح ذلك للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه . المهم أن يتم الاتصال بالجوانب الإيجابية لموضوع الاتجاه .

(هـ):**تغيير المواقف:**وذلك عندما يحدث تغيير في موقف الفرد أو موقعه،فإن ذلك يؤدي إلى تغيير في اتجاهاته

(و): **التغيير القسري في السلوك :** حيث إذا ما حدث تغيير قسري في السلوك نتيجة لظروف اضطرارية معينة فإن ذلك قد يصاحبه تغيير مصاحب في الاتجاهات إيجابياً أو سلبياً.

(ز): **أثر ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات :** من خلال معلومات وحقائق وأخبار وأفكار، وآراء وصور، وهو ما يلقي مزيداً من الضوء على موضوع الاتجاه عند الفرد مما يساعد على تغيير الاتجاهات إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة سلباً أو إيجاباً .

(ح). **الألفة والخبرة المباشرة:** حيث بات من المعروف أن الخبرة المتزايدة مع موضوع ما يولد اتجاهاً معيناً شبه ثابت . ويصبح تغيير الاتجاه ضعيفاً نسبياً حيث لا يسهل عملية تغيير الاتجاه إما إلى أحسن وإما إلى أسوأ نظراً للألفة والخبرة المباشرة مع موضوع الاتجاه.

(ط). **تأثير رأي الأغلبية والخبراء :** حيث تتأثر الاتجاهات برأي الأغلبية والمشهورين.

(ي). **التغيرات التكنولوجية :** كتلك التغيرات التي حدثت في الاتجاهات نتيجة اختراع أسلحة الدمار الشامل بين الأفراد والجماعات والدول ، والتقدم في تكنولوجيا الإعلام .

(ك). **المناقشة والقرار الجماعي :** حيث أنه من المعلوم أن للمناقشة أهمية خاصة في اتخاذ القرارات مما يؤثر على الاتجاهات من حيث السلب أو الإيجاب .[1] .

❖ وطبقاً للنظرية السلوكية في تغيير الاتجاهات النفسية والتي تؤكد على أهمية الجوانب الخاصة بموقف التخاطب أو التواصل الاجتماعي الذي نسعى من خلاله إلى تغيير اتجاه الأفراد نحو موضوع ما ، **وهي:**

جوانب ثلاثة تساهم في عملية تغيير الاتجاه ومنها :

أولاً- المرسل (مصدر الرسالة) : حيث يختلف تأثير الرسالة الواحدة باختلاف قائلها . ومن السهل أن نتبين أن أكثر الأشخاص تأثيراً فينا هم أولئك الذين نحمل لهم بعض المودة ونعرف عنهم بخبرتنا أنهم صادقون ، وغير مخادعين .

ثانياً – الرسالة (المضمون) : فمهما تكن خصائص المصدر وهيبته وجاذبيته فإنه لن يقنع المتلقين بأن الأرض مسطحة أو أن الشتاء أكثر دفئا من الصيف بمعنى أنه يجب أن يكون مضمون الرسالة مقنعاً وألا يتعارض مع المنطق أو العقل.

---

1 - حمدي ابو الفتوح عطيفة : التربية وتنمية الاتجاهات العلمية (مرجع سابق) ١٩٩٤ ، ص ص ٤٩- ٥٠

ثالثاً – المستقبل (المتلقي) ، ذلك أنه تؤثر الكثير من الخصائص الشخصية لمتلقي الرسالة في مدى التغيير الذي يمكن أن يحدث في اتجاهاته ، وتبين بعض الدراسات أن الذين يتملكهم الإحساس بالنقص ، وعدم الثقة والعجز عن تأكيد الذات هم غالباً أكثر من يسهل تغيير اتجاهاتهم. (١)

تغير الاتجاهات في التعليم المصري:

يقول (الحيالي: ٢٠٠٤ ص ١٠٠) إن استشراف صور التعليم المستقبلي وتصور بدائله في صورة سيناريوهات لابد أن يستند على مشروع حضاري ، وأن يكون تصور المستقبل، واقتراح الرؤى ضمن بدائل متعددة قابلة للدرس والنقد وإعادة النظر باستمرار جوهرية ، وأن التعليم يجب أن يكون جزءً لا يتجزأ من مشروع حضاري يمثل نهضة شاملة إذ لا معنى لتعليم متميز إلا إذا كان ناتجه البشري سيجد مجالات للعمل ومجالات للمشاركة السياسية والاقتصادية والثقافية يستثمر فيها مخرجات تميزه ، لأن هذه المخرجات المتميزة إذا لم تجد مجالات لتحقيق مستويات طموحها ربما تحقق كارثة إن دراسة مستقبل التعليم واتجاهه أساسية لفهم حاضره ، وإدارة أزماته ، وضرورة التغيير الجذري في أهداف التعليم ومضامينه ليتعلم الإنسان كيف يفكر وفي ضوء هذا تصبح التربية المستقبلية معتمدة أساساً ضمن تغيير الاتجاه على أسس تربوية من أهمها أن تكون تربية النشء تغييريه تطويرية وتجديدية لا تدويمية ، وإبداعية لا تربية الذاكرة والملكات العقلية ، تربية حوارية لا تربية تلقينية ، تربية ديمقراطية لا تسلطية ، تربية واعية وانفتاحية لا انغلاقية ، تربية تقانية لا تربية يدوية ، تربية ذاتية ومستمرة لا وقتية قصيرة المدى ، تربية تعاونية لا تربية فردية ، تربية منتجة لا تربية مستهلكة ، تربية

1 - زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي (مرجع سابق) ١٩٩٩ ، ص ١١٢ – ١١٣ .

شمولية تكاملية منظومية لا تربية جزئية ضيقة ، تربية توثيقية موضوعية لا تربية عشوائية أو ارتجالية معتمدة على البحث العلمي والتخطيط لا تربية سطحية أو عفوية آنية ، وإذا كان التعليم هو جوهر التنمية البشرية فقد رصدت البحوث المستقبلية عدداً من التحولات الكبرى التي تجعل من قضية التنمية البشرية القضية الأم ومن بين هذه التحولات ، التحول من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المعلوماتي ، ومن التكنولوجيا المألوفة إلى التكنولوجيا المتقدمة ، ومن البدائل المحدودة إلى غير المحدودة ، ومن المركزية إلى اللامركزية ، ومن الاتصال الشبكي إلى الاتصال الرأسي . (١)

وقد واكب اتجاه تطوير التعليم الشامل في دولة قطر تدريب مهني متكامل شمل إعداد معلم في المرحلة المقبلة ، وتدريبه على استراتيجيات حديثة وطرائق تدريسية مبتكرة واعتمدت هذه الفلسفة على تفكير المعلم ونهجه وأسلوب تدريسه داخل الصف والتي تحدد في نهاية المطاف إلى ما يتعلمه الطلاب في الميثاق الأكاديمي وما يكتسبونه من مهارات تؤهلهم لحياتهم العملية في المستقبل ، وتتركز أهداف اتجاهات التطوير في دولة قطر لقطاع التعليم في انتهاج طرائق حديثة في التدريس مما يحتم على المعلمين تعلم أدوار جديدة وتبني ممارسات وأساليب مبتكرة والمشاركة بفاعلية في عملية تطوير المنظومة التربوية ، وكيفية تطوير نُهج ابتكاريه جديدة في أصول التدريس ومعايير المناهج وإبلاء مزيد من الاهتمام لثقافة التطوير المهني الأكاديمي وتعزيزها . (٢)

---

1 - سعدون رشيد الحيالي : نحو رؤية جديدة للتربية والتعليم في ضوء مطالب وتحديات القرن (٢١) ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد١٤٨، السنة ٣٣، مارس ٢٠٠٤ م ، الدوحة قطر ، ص ص ٩٨ ، ١٠١ .

2. - التطوير المهني فرصة لتبني طرق تدريس حديثة : مقال منشور ، دورية المجلس الأعلى للتعليم – دولة قطر العدد ١ ، فبراير ٢٠٠٦ م ، ص ٢٣ .

وضمن سياق تطوير الاتجاهات يذكر (الرحاحلة، مريم الأنصاري : ٢٠٠٠م) أن اتجاه تطوير المناهج في دولة قطر جزء لا يتجزأ من منظومة التطوير الشامل وفقاً لاعتبارات من أهمها : التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع القطري والتغيرات والتطورات الهائلة في المعرفة الإنسانية وخاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية ، وكذلك التطورات التي يمر بها الكثير من نظم التعليم على المستوى الخليجي والعربي ، بالإضافة إلى تأكيد الاتجاهات التربوية المعاصرة ، وتقدم الفكر التربوي فيما يتصل بالأهداف المعرفية ، والتطورات التربوية الحديثة في طرق التعليم والتعلم ووسائلها ، وقد أخذت الاتجاهات التربوية الحديثة في المناهج القطرية عدة اتجاهات هامة نحو التطوير منها : فلسفة التكامل بين فروع المادة الدراسية وارتباطها بالمواد الأخرى وتحقيق التوازن من حيث التوزيع الملائم بين المواد والخطط الدراسية ، وتبني أساليب حديثة في تقديم المادة العلمية تقوم على مبدأ التعلم الذاتي ، وتضمين المناهج أهدافاً تربوية محددة لكل منهج على مستوى مرحلة ، وتنظيم المنهج في صورة وحدات وأبواب وتوزيعها وفق نظام الفصلين الدراسيين ومن أهم مظاهر التطوير في المناهج القطرية تعديل الأوزان النسبية للمواد الدراسية وفقاً للتوجهات التربوية الحديثة، وإعداد وثائق للمناهج المختلفة وتطوير أساليب التقويم ، بالإضافة إلى تثبيت وتأصيل المناهج التجريبية المطورة.

ويذكر الباحث أن الاتجاهات السائدة في تشجيع الإبداع والابتكار في التعليم القطري والارتقاء بتحسين أداء الطلاب من خلال إيجاد طرائق تدريسية بديلة ونوعية

تتسم بالجدة والحداثة أصبحت حقيقة لازمة للتطوير، وذلك من أجل تلبية الطموحات والتطلعات التي توليها أجهزة التطوير[1].

والمدعومة من الدولة جل اهتماماتها، وجاء نموذج التطوير انطلاقاً من المبادرة الرسمية في عام ٢٠٠٢ م بإنشاء المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر والذي جاء مرتكزا على مبادئ أساسية معنية بالتطوير من خلال عمل وإستراتيجية المجلس على النحو التالي :

الإستقلالية:

والتي تعمل على تشجيع الإبداع والابتكار والارتقاء بتحسين أداء الطلاب من خلال إنشاء ودعم مدارس مستقلة بتمويل حكومي ، وتتمتع بحرية اختيار فلسفتها التربوية وطرق تدريسها ما دامت ملتزمة بالمعايير الجديدة لمناهج اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم العامة ، وهي المواد الأساسية التي اعتمدها المجلس الأعلى للتعليم نواة للتطوير الآني .

المحاسبية:

والتي تضع المدارس المستقلة في موضع المسئولية لقياس وتقويم مدى تعلم الطالب وتطوره لآفاق أرحب نحو تعليم نوعي مقصود.

التنوع :

والذي يوفر بدائل تربوية متنوعة مع الالتزام بمعايير ثابتة لمستوى الأداء .

---

1 - محمد يوسف الرحاحلة ، مريم إبراهيم الأنصاري : تطوير مناهج التعليم في دولة قطر ، مجلة آفاق تربوية (نصف سنوية محكمة – التوجيه التربوي، وزارة التربية والتعليم) ، الدوحة \ قطر ، العدد ١٦ ، يناير ٢٠٠٠ ، ص ص ٣٢ - ٣٦ .

الاختيار:

والذي يمنح أولياء الأمور الفرصة والحق في اختيار المدارس التي تتناسب ورغبات أبنائهم والتي تنص عليها مبادئها وحثهم على الإسهام في القرارات المدرسية (١).

ويذكر الباحث أن المبادرة القطرية نحو اتجاه تطوير التعليم وضعت الأساس للتعليم بمعايير دولية وفق أطر منهجية مقننة وضمن خطة لتطوير المناهج والتي تتم بمشاركة خبراء عالميين في التعليم والتربية ، متوازية في ذلك مع الاهتمام بالبنية الأساسية لهذه المدارس من مبان حديثة وفق أحدث النظم المعمول بها في الدول الغربية وتجهيز هذه المدارس بما يلزم من خدمات عامة وتعليمية . ويضيف الباحث أن الارتقاء بمستوى أداء الطالب في هذه المدارس يرتبط بالجودة الشاملة المقدمة إليه عن طريق طرائق تدريس نوعية وغير تقليدية تتبناها كل مدرسة على حدة طبقاً لبرامجها المعلنة مثل التعليم بالفنون الذي تتبناه المدرسة المعنية بالدراسة على سبيل المثال لا الحصر كأحد النماذج المتميزة والمتفردة ببرنامجها النوعي . ويشير المجلس الأعلى للتعليم أن هدف مبادرة المجلس نحو اتجاه تطوير التعليم رمت إلى تقديم تعليم عالي النوعية يستند إلى معايير تتفق والتوقعات الدولية لما يجب أن يتعلمه الطالب ، ويّمكن خريجي النظام التعليمي من الالتحاق بالجامعات الرئيسية في العالم والتي تتطلب معايير خاصة في الطالب المتقدم لها ، كما تضع تصوراً لما يجب أن تكون عليه الممارسة التعليمية في المدارس ، وإيجاد جيل متميز يتسلح بالعلم والمعرفة ، وذلك من خلال إنشاء مدارس مستقلة تعمل على تطوير قابلية التعلم لدى الطلاب بالإضافة إلى تطبيق مجموعة من المناهج والمعايير المرتكزة

1 - نماذج من مبادرات تطوير التعليم في دول الخليج العربي : مقال منشور ، دورية المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر (مرجع سابق – ص ص١٢ : ١٤)

على قواعد عالمية ، وتحفيز قدرات الطلاب الابتكارية وإكسابهم المهارات الأساسية مثل التفكير النقدي ، وحل المشكلات ، واتخاذ القرارات ، والإبداع ، والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة. (١)

وتشير (موزه المسند، ٢٠٠٦ : ص٥) أن نجاح مبادرة تطوير التعليم في دولة قطر يرتبط ارتباطا وثيقاً بقدرة المعلمين والطلاب على تطوير أنفسهم ، الأمر الذي يتطلب منهم تسخير وقت أطول وتفكير يومي بشكل إبداعي ومستقل في سبيل تحقيق الهدف الذي يمكن معرفة مدى التوصل إليه بقياس النتائج وعرضها على أرفع المعايير التعليمية ، وتشير أن نجاح مبادرة تطوير التعليم يتطلب منا جميعاً جهداً عظيماً وذلك لترجمة مفاهيم وأهداف مبادرة تطوير التعليم إلى واقع واعد وملموس وهم هؤلاء المعلمون والطلاب في المدارس المستقلة.

إن تحقيق إنجازات تربوية بهذا الحجم ، وفي هذا الوقت القصير يشهد على نجاح اتجاه دولة قطر في ذلك ولا يدل فقط على تحقيق هدف تطوير التعليم ، وإنما يدل على ما تشهده الدولة من تطور على نطاق واسع في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (٢)

وضمن الاتجاه نحو خطة تطوير التعليم بدولة قطر انطلقت النهضة التعليمية بإيعاز ودعم من الأمير ومن المسئولين على أعلى المستويات في الدولة وبرعاية كريمة من الشيخة موزه بنت ناصر المسند التي تولت زمام إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم عام ١٩٩٥ م وقد قامت مؤسسة قطر بتأسيس المدينة التعليمية في إطار اتجاهها نحو خطة

---

1 - نماذج من مبادرات تطوير التعليم في دول الخليج العربي : مقال منشور ، (مرجع سابق ، ص ١٤ .

2 - الشيخة موزة بنت ناصر المسند : مبادرة تطوير التعليم (مقال منشور) ، مجلة التعليم والمستقبل ، إصدارات جريدة الراية ، شركة الخليج للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦ ، ص ٥ .

التطوير وهي مركز تعليمي رفيع المستوى يقدم فيه علماء دوليون من جامعات متميزة بحوثهم ويعلمون الطلبة في حقول معرفية ذات أهمية قصوى لمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي وتضم المدينة التعليمية مؤسسات تعليمية هي أكاديمية قطر، ومركز التعلم، وبرنامج الجسر الأكاديمي، ودار الإنماء الاجتماعي، والجمعية القطرية للسكري، وجامعة فيرجينيا كومنولث، وكلية فنون التصميم في قطر، وكلية طب وايل كورونيل في قطر، وواحة قطر للعلوم والتكنولوجيا، وفرع جامعة تكساس (إيه إند إم) في قطر، وجامعة كارنيجي ميللون في قطر، ومعهد راند قطر للسياسات، ويندرج ضمن الأهداف الرئيسية لمؤسسة قطر تحويلها إلى محفل لتبادل البحوث حول المشاريع التعليمية الإبداعية[1].

وضمن الاتجاه نحو خطة تطوير التعليم القطري في الآونة الأخيرة تذكر (شيخة المسند: ٢٠٠٦، ص٣- ٨) أن تطوير التعليم في قطر كان تعليم لمرحلة جديدة، تم وضع أسس له ومعايير ضمن أهداف المجلس الأعلى للتعليم والذي أنشئ خصيصاً من أجل النهوض بتعليم نوعي مبني على أسس الجودة العالمية الشاملة وقد أنشئ المجلس الأعلى للتعليم كأعلى هيئة مسئولة عن التعليم في دولة قطر ويعتبر الإشراف على مبادرة تطوير التعليم جزءً أساسياً من مسؤولياته وتوجهاته بهدف تحسين نوعية التعليم، وتخريج طلاب يملكون المهارات والقدرات التي تمكنهم من مواصلة تعليمهم الجامعي وفق نظم عالمية، وتتم آلية العمل بالمجلس الأعلى للتعليم وفق مرونة وقدرة على التعامل مع المعطيات الجديدة في التطوير ضمن أهداف مرعية من الدولة وتحظى بدعمها، وتضيف (المسند: ٢٠٠٦) أن مشروع تطوير التعليم في قطر يعود إلى عشر سنوات سابقة واستفادة أي نظام تعليمي إقليمي أو عالمي من تجربة قطر سيحسب لها حيث كانت

1 - مؤسسة قطر للتربية سلسلة ندوات (الإبداع في التعليم)، ١٩ – ٢٠، أكتوبر ٢٠٠٣ . ص ٣ .

هي المبادرة في تقديم نموذج متميز لتطوير التعليم ، وتذكر أن التحديات كانت بحجم مبادرة التطوير ، ويحتاج المجتمع إلى وقت أكبر لتفهم المبادرة وتقبلها والعمل مع المجلس لإنجاحها ، مع الأخذ في الاعتبار نتائج التقييم المستمر لعمل المجلس ضمن مبادرة التطوير نحو تحقيق الجودة التعليمية الشاملة وفقاً للمعايير العالمية في هذا الشأن .(١)

ويضيف (علام: ٢٠٠٦) أن اتجاه سياسة التطوير التي رعاها المجلس الأعلى للتعليم من خلال البرامج التعليمية وتطبيق المعايير في المدارس المستقلة التابعة له تعد نهضة تعليمية شاملة تتمثل في الأخذ بأفضل السبل التعليمية ، وذلك من خلال انتشار المدارس المستقلة التي تأخذ بأحدث الأساليب التعليمية والتربوية ، وتهيئ مناخاً تعليمياً سليماً يُعد الطلاب إعداداً يجعلهم أكثر نضوجاً من خلال برامج تعليمية متكاملة ، ويتوقع التربويون في دولة قطر أن تكون تجربة المدارس المستقلة تجربة ناجحة في النهوض بالعملية التعليمية ضد التعليم النمطي من خلال المواصفات الخاصة التي أنشئت عليها تلك المدارس ، واستخدامها لمناهج تعليمية وطرائق تدريس نوعية ضمن برامجها المعلنة والمقننة من لدن المجلس الأعلى للتعليم ، والاعتماد على الكفاءات التعليمية ، وأساليب تقويم الطالب ، الأمر الذي سيكون له مردود إيجابي على شخصية الطالب خصوصاً (٢)

---

1 - شيخة عبد الله المسند (المتحدث الرسمي بالمجلس الأعلى للتعليم – رئيس جامعة قطر) : تطوير التعليم مشروع استراتيجي يقوم على قناعات ثابتة (مقال منشور) ، دورية المجلس الأعلى للتعليم، العدد الأول فبراير ٢٠٠٦ ، ص ص ٣ - ٨ .

2 - محمد علام : الانطلاقة الصحيحة (مقال منشور) ، مجلة التعليم والمستقبل ، شركة الخليج للنشر والطباعة اصدارات الراية ، الدوحة – قطر ، العدد ١٩ ، ٢٠٠٦ ،ص ٣ .